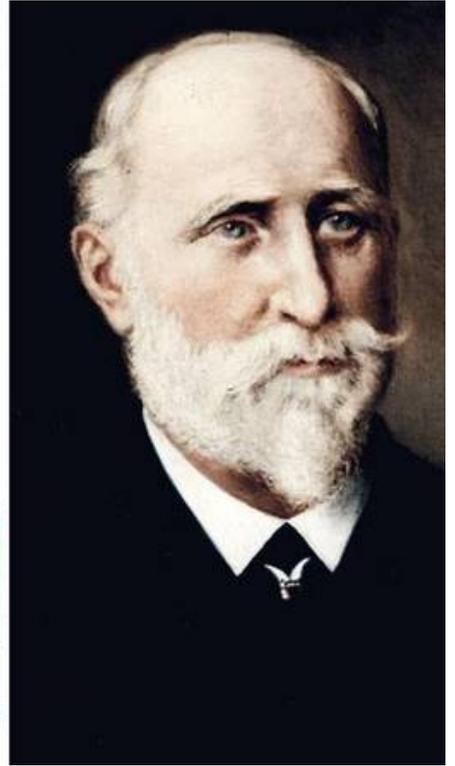


## آدم أوبل.. رائد صناعة السيارات الألمانية



آدم أوبل هو أحد أهم رواد صناعة السيارات في العالم. وكانت حياته رحلة كفاح، بدأت من الصفر حتى صار الرجل الأول في صناعة السيارات الألمانية.

ولد أوبل في التاسع من مايو من عام 1837 في مدينة «روسلزهايم» الألمانية، وعمل مع والده فيليب ويلهلم أوبل في ورشته لصناعة الأقفال والمفاتيح. بقي أوبل مع والده حتى بلغ العشرين من عمره، قبل أن يسافر إلى مدينة «لياغ» الواقعة شرق بروكسل، وهناك طور مهاراته في صناعة الأقفال والمفاتيح.

في عام 1858، سافر إلى باريس ليعمل لدى صانع آلات خياطة، حيث كان شغوفاً بالتعلم في آلات الخياطة، ثم لحق به شقيقه الأصغر جورج، وعملاً معاً في أحد مصانع آلات الخياطة.

عاد أوبل إلى مسقط رأسه في عام 1862، حين اقترح عليه عمه أن ينشئ ورشة آلات خياطة صغيرة. ثم كانت وفاة والده، التي شكلت صدمة كبرى له، حيث رحل في عام 1867 في الوقت الذي كان يستعد هو وشقيقه، إلى إنشاء أول

بعد رحيل والده، تزوج أويل من فتاة ثرية، ساعدته في إنشاء مصنعه الأول الذي أطلق عليه «أوبل»، ثم توسع نشاطه «بعد ذلك. وفي عام 1870 قدّم مصنع أويل أول ماكينة خياطة أطلق عليها اسم زوجته «صوفيا».

توسعت نشاطات آدم أويل، فافتتح عدداً كبيراً من المصانع، ووصل إنتاج مصانعه إلى أكثر من نصف مليون ماكينة خياطة، ثم قرّر التوسع في نشاطاته حيث اتجه إلى صناعة الدراجات والسيارات بجانب صناعة آلات الخياطة.

رحل أويل في عام 1895، وتولت زوجته إدارة الشركات والمصانع من بعده. وفي عام 1911، أصاب حريق ضخم مصنع أويل الرئيسي ودمره بشكل شبه كامل، ما دفع زوجته إلى تغيير التركيز فقط على نشاط صناعة الدراجات والسيارات فقط. ولم يمهل القدر أويل ليرى أول سيارة من إنتاج مصانعه. لكن زوجته قررت تخليد اسمه بإطلاقه على طرازات السيارات المتعددة ليصبح آدم بين جمهوره حتى اليوم من خلال سيارات «أوبل» الشهيرة. وفي سلسلة من المعاملات بين عامي 1929 و 1931، باعت عائلة أويل أعمالها، لشركة جنرال موتورز، التي أصبحت تابعة لها. وفي عام 1936، باعت شركة أويل مصنعها للدراجات لشركة «إن أس يو» في نيكارسولم، والتي كانت قد بدأت في صنع الدراجات في نفس الوقت مع أويل.

وبعد الحرب العالمية الثانية قامت شركات السيارات الألمانية بمواصلة تصنيع السيارات، واعتمدت الموديلات الأولى على تصاميم السيارات قبل الحرب، حيث أعادت تصنيع طراز «أوبل أوليمبيا» في عام 1947 و«أوبيل كابيتان» في عام 1948، أما الماكينات والآلات الخاصة بتصنيع «أوبل كاديت» فتم تفكيكها ونقلها إلى الاتحاد السوفييتي لصنع «سيارة «موسكوفيتش 400».

وفي السبعينات وبداية الثمانينات قامت شركة «جنرال موتورز» بدمج سيارات «أوبل» مع سيارات «فوكسهول» البريطانية، واستخدمت لهما نفس التصاميم والمواصفات مع فرق الأسماء فقط، بينما تحولت الشركة إلى فئة سيارات «هاتشباك» ذات نظام الدفع الأمامي للعجلات بإطلاق نسخة جديدة من «أوبل كاديت» في عام 1979، لمواجهة المنافسة الشرسة من فولكس فاجن وسياراتها ذات التصاميم الحديثة.